واقع استخدام المؤسسات الصحفية المصرية لبحوث القارئية

دراسة تطبيقية علي عينة من الصحف المصرية

د/ سهير عثمان عبد الحليم*

مقدمة:

هناك اتفاق بين الباحثين علي أن قراءة الصحف هي سلوك اتصالي يهدف القاريء من خلاله إلي تحقيق أهداف معينة تشبع رغباته في معرفة وفهم البيئة المحيطة به وتساعده علي خلق نوع من الترفيه والتسلية وملء وقت الفراغ.

ومن المعروف أن تحقيق هذه الأهداف يختلف باختلاف سمات القاريء وعاداته وتفضيلاته واختلاف سمات الصحف التي يتعرض لها.

وقد تأثرت قراءة الصحف بعدة مؤثرات تسببت في تناقص في عدد الأفراد الذين يقبلون علي القراءة وبالتالي تناقص أعداد النسخ المباعة منها، وهذا التناقص في أرقام البيع وفي أعداد القراء، أدي إلي بذل محاولات من كبري المؤسسات الصحفية تهدف إلي معرفة أسباب هذا التناقص عن طريق إجراء دراسات مسحية، فأفرزت هذه المحاولات مفهوم القارئية ***Readership*** .

والقارئية هنا تختلف عن عملية التوزيع ***Circulation*** والتي يقصد بها عدد النسخ التي توزعها الصحيفة في اليوم الواحد، والمعروف أن معدلات توزيع الصحف في العالم تشهد حاليا تراجعا واضحا، خاصة وأن التوزيع يعد أحد العوامل الرئيسية المستخدمة لتحديد أسعار الإعلانات.

ويجب أن يوضع في الاعتبار أن أرقام القراءة عادة ما تكون أعلى من أرقام التوزيع، علي افتراض أن النسخة الواحدة من الصحيفة قد يقرأها أكثر من شخص.[1]

---

* المدرس بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

وقد ظهر مفهوم القارئية في بداية الأمر لتحقيق أهداف تسويقية ترتبط برغبات بعض المؤسسات في قياس حجم التوزيع، ثم تطور المفهوم ليرتبط بجمهور له خصائصه ومواصفاته، وبمؤسسات صحفية لها خصائصها وجمهورها.

وينبثق المفهوم من الاختلافات في اهتمامات ورغبات واختيارات الجمهور من الصحف ومضامينها، ومن الاختلافات في قدرات الصحف علي جذب قرائها ، وهذا يعني أن المفهوم مرتبط أساسا القاريء وفق خصائصه من ناحية، ووفق اختياراته وتفضيلاته من ناحية أخري.

ويعرف قارئ الصحيفة بأنه الشخص الذي يقرأ صحيفة ما كل يوم أو معظم الأيام أوعند صدورها، كما أنه الشخص الذي يقرأ جميع أو معظم صفحاتها أوعناوينها علي الأقل.[2]

ويعرف مفهوم القارئية بأنه تحديد مستوي قراء مطبوع معين ،من خلال دراسة خصائصه المختلفة، وكذلك ظروف ودوافع استخدام الصحف و الاشباعات المتحققة ، و الاهتمامات و التفضيلات القرائية لديه.[3]

ويمكن القول أيضا أن مصطلح القارئية يشير في الأساس إلي قاريء الصحيفة، ومن هنا فإن بحوث القارئية هي تلك البحوث التي تهتم بالسمات المتنوعة لقراء صحيفة معينة، ويختلف مصطلح القارئية بذلك عن مصطلح الإنقرائية ***Readability*** الذي يشير إلي درجة سهولة اللغة التي كتب بها النص، والدرجة التي يستثير بها النص اهتمام القارئ. ومن ثم فإن بحوث الإنقرائية هي تلك البحوث التي تهتم بدراسة كل من القاريء والنص المقروء معا، والعلاقة التفاعلية بين الطرفين.

كما يختلف أيضا مصطلح القارئية عن مصطلح وضوح القراءة الذي يشير إلي مجموعة العوامل التي تؤثر في درجة السهولة التي يري بها القاريء المادة المطبوعة مثل حجم الحرف وشكله ودرجة وضوحه، وغيرها من العناصر التي تتعلق بالإخراج والتيبوغرافيا.[4]

وبتحليل عناصر المفهوم ،يمكن القول أن مفهوم القارئية مرتبط بعدة أبعاد أنتجت دراستها ما يعرف ببحوث قارئية الصحف ، وتشمل هذه الأبعاد :

1- سمات قراء الصحف

2- سمات غير القراء للصحف

3- تفضيلات واهتمامات قراء الصحف

4- مظاهر و عادات قراء الصحف

5- دوافع قراءة الصحف

6- اشباعات قراء الصحف

وعلي الرغم من التقدم الذي أحرزته البحوث والدراسات الغربية في مجالات بحوث القارئية التي بدأت منذ ثلاثينيات القرن الماضي، واحتلت نسبة كبيرة من بحوث الصحافة بصفة عامة والتي تتبناها الهيئات والمؤسسات الاكاديمية والاعلامية والتسويقية في العالم الغربي، علي الرغم من ذلك فإن الباحث في الوطن العربي يلحظ غيابا شبه كامل لهذه الأنواع من البحوث في الكليات والمعاهد ومراكز البحث العلمي.[5]

ولعل التنوع الذي أصاب الخريطة الصحفية المصرية في الفترة الحالية، سواء في اتجاه المضامين المنشورة أو أنماط الملكية ، قد صنع نوعا من الجدل حول الدور الذي تلعبه هذه الصحف في جذب اهتمام القاريء للمادة المنشورة علي صفحاتها ، خاصة أن هذا التنوع أفرز نوعا من الخلاف في وجهات النظر حول طبيعة المضمون المقدم من قبل بعض الصحف الخاصة.

وقد حدد معهد القارئية الأمريكي **ثماني خطوات** – إذا تم أخذها في الاعتبار- قد تتمكن الصحف من تغيير سلوك قرائها ، وتتمثل في :

1- الدفع بخدمات الصحف إلي ما يطلق عليه " منطقة التميز " ***Excellent Zone***

2- زيادة الاهتمام بمضامين معينة ، كالمواد الخفيفة والتي قد تفتح الباب لزيادة معدل القارئية .

3- التركيز علي نمط الأخبار المحلية التي تلقي قبولا واسعا لدي القراء ، خاصة أنها قد ترتبط بنمط حياتهم اليومية.

4- العمل علي جعل الجريدة سهلة القراءة والتصفح .

5- الاهتمام بالمضمون الاعلاني الذي بدوره قد يحسن من معدل القارئية، من خلال السعي وراء الاعلان الخاص ببعض الفئات العمرية الناضجة.

6- بناء صورة إيجابية لدي القراء، وخصوصا القراء من كبار السن الذي يمكن من خلالهم زيادة معدل القارئية .

7- الترويج للمضمون المنشور يوميا.

8- بناء ثقافة ملائمة للصحيفة بحيث تتناغم مع القراء الجدد.[6]

كما يتحتم علي القائمين بالاتصال جذب انتباه قراء الصحف صغار السن لمواجهة ظاهرة انخفاض معدل القارئية علي المدي الطويل ، ولكن في هذا الاطار يتحتم عليها أيضا فهم طبيعة اهتمامات القراء صغار السن، حيث يستطيع المحررون القيام بذلك إما بالتغيير علي مستوي المضمون أو علي مستوي التصميم .

وفيما يتعلق بالتطوير في المضمون، يملك القائم بالاتصال العديد من الاختيارات لجعل المضمون أكثر جذبا لانتباه القاريء ، بالإضافة إلي أن هذه التغييرات قد تجذب انتباه قراء جدد للصحيفة .

ومن هذه التغييرات استخدام لغة بسيطة غير معقدة، وطرح خلفيات معلوماتية كافية لكل موضوع منشور علي حدة، الأمر الذي ينعكس علي جمهور عريض من القراء، وليس مجرد رفع معدل قارئية صغار السن، كما يمكن للصحيفة نشر موضوعات تتعلق بأسلوب حياة هذه الفئة من القراء، والاهتمام بنشر لأخبار المحلية التي تتعلق بنمط حياتهم اليومية .

وفيما يتعلق بالتغيير في سمات التصميم يجب أن يؤخذ في الاعتبار بمزيد من الحرص ، علي اساس أن يتم تطبيق هذه التغييرات خطوة خطوة حتي لا ينصرف القراء كبار السن عن متابعة الصحيفة، خاصة إذا كانوا معارضين اساسا لهذه التغييرات ، والتي قد تهدد – من وجهة نظرهم – هوية جريدتهم المفضلة .

ورغم ذلك فهذا لا يدع مجالا للشك أن عناصر التصميم الابداعية أدوات مهمة لجذب انتباه القراء صغار السن.[7]

الدراسات السابقة :

تعرض الباحثة خلال السطور القادمة قراءات بحثية متنوعة في إطار التراث العلمي الذي تناول بالبحث والتدقيق مفهوم القارئية، **وسيتم ذلك من خلال المحاور العلمية التالية:**

المحور الأول : دراسات تناولت قارئية الصحف بشكل عام ولدي قطاعات غير محددة من الجمهور

المحور الثاني : دراسات تناولت قارئية الصحف لدي قطاعات محددة من الجمهور

المحور الثالث : دراسات اهتمت بقارئية نوعية معينة من الصحف لدي الجمهور

أولا : الدراسات التي تناولت قارئية الصحف لدي قطاعات غير محددة من الجمهور

1- دراسة **Clyde, Bentley**[8] التي سعت إلى التعرف على قوة عادة القراءة وأنماطها ومعدل الإقبال على قراءة الصحف. وقد تم جمع البيانات عبر مسحين أجريا تليفونيا على عينة عشوائية من مواطنى ولاية أوريجون وذلك خلال الفترة من 1998 إلي 1999 وذلك للتعرف على أنماط وعادات القراءة إلى جانب رصد اهتمامات القراء بشكل عام.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن "عادة" القراءة تعد مصدر قوة لقارئية الصحف، بالإضافة إلي أن القراء الذين يتمتعون بكثافة قراءة عالية ، كانوا أقل اهتماما بالمنفعة المرجوة من ذوى عادة القراءة الأقل .

علاوة على ذلك يشعر القراء ذوى العادة القرائية الكبيرة بالضيق بشكل أكبر فى حال تأخر وصول الصحيفة اليهم، كما كشفت الدراسة عن أن المواد المرتبطة بالترفيه فى الصحيفة كالكلمات المتقاطعة كانت مهمة بشكل أكبر بين كثيفي القراءة .

2-دراسة " Karin Raeymaeckers "[9]، التي تهدف إلي التعرف علي الطرق التي يتبعها محررو الصحف لمواجهة الانخفاض الملحوظ في مبيعات الصحف، في الوقت الذي كشفت فيه دراسات سابقة أن هذا الانخفاض يبرز بشكل واضح بين القراء صغار السن .

وقد أجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها 1200 مفردة، تتراوح أعمارهم بين 16-18 سنة من الطلاب البلجيكيين .

وتركزت نتائج هذه الدراسة علي الدرجة التي لابد أن تتوافق فيها استراتيجيات التحرير المختلفة مع رغبات القراء صغار السن .

وخلصت الدراسة إلي ان هناك بعض التغيرات التي عن طريقها يمكن رفع معدل قارئية الصحف لدي صغار السن، **والتي تتمثل في** :

1- زيادة الاهتمام بالأخبار المحلية .

2- الاهتمام بالخلفيات المعلوماتية لكل موضوع يتم نشره، واستخدام لغة بسيطة من شأنها إزالة الفجوة بين الصحف والقراء صغار السن، بالإضافة إلي أن رغبات القراء المراهقين لا تتعلق فقط بمجرد تصميم مبهر للصحيفة، ولكنه يتعلق بتلبية رغباتهم القرائية شأنهم شأن كبار السن تماما .

وانتهت الدراسة أيضا إلي أن تصميم الملاحق الشبابية بشكل مبهر، تعد أحد الأدوات القيمة لجذب انتباه القراء بداية من سن 16 سنة .

وأوصت الدراسة بضرورة انتباه المحررين إلي كيفية مواجهة كافة التحديات المطروحة حاليا لاستعادة مستواهم مرة أخري في ظل المنافسة الشرسة من قبل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ، خاصة أن المنافسة لم تعد مقصورة علي هذه الوسائل فقط ، بل دخل فيها الوسائل المطبوعة الأخري كالمجلات، والتي

يمكنها جذب انتباه القراء من خلال التجديد في العناوين والتصميم ، وصولا إلي عرض الأقراص المدمجة كهدايا مجانية مع بعض أعداد المجلات، كما أصبح التليفزيون منافسا شرسا في ظل تزايد عدد القنوات والبرامج المذاعة عبره.

3- دراسة " Regina Glaspie "[10] ، حيث أجري معهد القارئية الأمريكي **Readership Institute** بالتعاون مع أحد الباحثين دراسة حول أهم العوامل الداخلية المتعلقة بالصحيفة والتي تجعلها في مكانة متقدمة لدي قرائها. وقامت الدراسة بسؤال محرري الصحف عن سياسة صحيفتهم واعتقادتهم للمواد المفضلة لدي القاريء ، وذلك من خلال تطوير مقياس جديد يسمي " **Ready to Innovate Index".**

ويقوم هذا المؤشر بقياس فعالية القائمين بالاتصال في ابتكار طرق جديدة لعملية توجيه القاريء ، التركيز علي احتياجات القراء ، واتخاذ خطوات فعلية للاستجابة للتغييرات التي تحدث في خصائص قراء الصحف .وتشير نتائج الدراسة إلي ضرورة تبني الصحف في باديء الأمر لعملية تنظيمية لبناء مفهوم القارئية ، ثم قيام العاملين في الصحف بتبني هذه الاستراتيجية تمهيدا لتطبيقها علي كافة المستويات .وتحتاج الصحف أيضا إلي قدرات بشرية عالية لفهم طبيعة القراء المستهدفين ، فالأمر لا يقتصر فقط علي تزويد كل موضوع يتم نشره بخلفية معلوماتية، بل يتعدي ذلك مدي تمتع المحررين بقدرات تؤهلهم للحصول علي هذه الخلفيات، أضف إلي ذلك ضرورة توفر المهارات التي تجعلهم ينوعون في اختيار هذه الخلفيات .

4- دراسة " Liz Watts "[11] التي تكشف عن طبيعة اهتمام القراء ببعض المضامين المنشورة في الصحف، والاختلافات بينهم فيما يتعلق بالعوامل الديموجرافية، حيث ركزت الدراسة علي المضامين السياسية والمحلية والعالمية.

واستخدم الباحث نظام العينة التليفونية، حيث استعان بـ 504 رقم تليفون من مقاطعة ليبوك الواقعة في ولاية تكساس الأمريكية، استجاب منهم حوالي 316 مبحوثا، بعد إجراء 3 محاولات للاتصال بأرقام هواتفهم.

كما استخدم الباحث مقياس 1-7 لتحديد درجة اهتمام المبحوث بالمواد الصحفية الخاضعة للقياس، حيث يشير الرقم (1) إلي عدم الاهتمام ، بينما يشير الرقم (7) إلي الاهتمام المطلق بالمضمون المنشور.

وتضمنت العينة الخاضعة للتحليل المواد الصحفية المتعلقة بالشئون المحلية والدولية والعالمية، واستبعد الباحث المواد المتعلقة بالتليفزيون وكافة المواد الترفيهية .

وخلصت الدراسة إلي أن الفئات الثلاثة التي تم دراستها قد ألقت الضوء علي طبيعة اهتمامات القراء من خلال مواد صحفية منشورة في فترة محددة (فترة إجراء الدراسة) .

وأكدت الدراسة أيضا أن المضامين المحلية والدولية والعالمية تمتزج معا لتقدم صورة متكاملة لطبيعة اهتمامات القراء .

وقدمت الدراسة نتيجة – تؤكد الباحثة أهميتها – تتعلق بأنه علي الرغم من التغيرات التي تلحق بالمجتمع ووسائل الإعلام، إلا أن اهتمامات قراء الصحف لا تتغير، رغم اختلاف العوامل الديموجرافية.

5- دراسة المجلس الوطني الهندي لبحوث القارئية[12] التي استهدفت التعرف على عادات القراءة واستخدام وسائل الاعلام فى كل من المناطق الريفية والمدن، وذلك من خلال دراسة قومية ميدانية شملت عينة قوامها 2.13.000 فى مدن ومناطق الريف فى الهند .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع فى معدل القارئية بنسبة 20% فى مناطق البلاد ،حيث كان مجموع القراء فى عام 1999 قد بلغ 131 مليون قارئ ، ليرتفع عام 2002 إلى 156 مليون قارئ . وكشفت نتائج الدراسة ايضا أن معدل الوقت الذى يتم فيه التعرض لوسائل الإعلام كالصحف والانترنت والراديو والتليفزيون قد انخفض بمقدار ساعة عن المعدل السابق لدى قاطنى المدن البالغين، لينخفض من 14 ساعة إلى 13 ساعة أسبوعيا ، فى حين كان معدل الوقت الذى يقضيه قاطنو المناطق

الريفية 6 ساعات أسبوعيا . وقد سجلت معدلات القراءة ارتفاعا لدى ربات البيوت فى المدن من 21.7 مليون قارئة فى عام 1999 إلى 25.4 مليون قارئة فى عام 2002.

6- دراسة " سعيد الغريب " [13] والتي تتلخص في النظر لتجربة الصحافة المستقلة من وجهة نظر قراء هذه الصحف، وذلك في سبيل إلقاء الضوء علي التفضيلات الإخراجية المختلفة لدي قرائها، خاصة فيما يتعلق منها باستخدام الصحف المستقلة للعناصر الإخراجية التي تحقق جذب الانتباه وإثارة الاهتمام بالموضوعات المنشورة علي صفحات الصحيفة .

وقد أجريت الدراسة علي عينة عمدية من قراء الصحف المستقلة قوامها 200 مفردة من طلاب برنامج التعليم المفتوح بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

وخلصت الدراسة إلي وجود خمسة دوافع للتعرض للصحف المستقلة تمثلت في التعرف علي أخبار المشاهير في المجالات المختلفة، ثم الاهتمام بموضوعات الغرابة والإثارة الصحفية، ثم الصورة الجيدة والتوسع في استخدام الألوان، ثم الجرأة في تناول الموضوعات ، ثم معرفة وجهة نظر مخالفة لوجهة النظر الرسمية.

كما أشارت الدراسة إلي تراجع مصداقية الصحف المستقلة لدي قرائها أمام الصحف القومية ، فقد تصدرت الصحف القومية أنماط الصحف المصرية المختلفة، من حيث مصداقيتها وثقة المبحوثين فيما تنشره من أخبار وموضوعات ، تلتها الصحف المستقلة، ثم الصحف الحزبية، وأخيرا المصادر المعلوماتية الأخري .

وفيما يتعلق بتفضيلات القراء للعوامل الاخراجية التي تحقق جذب الانتباه وتثير اهتمام القراء ، تصدرتها خمسة إجراءات تيبوغرافية توزعت علي عناصر ثلاثة هي : اللون الإضافي ، والعناوين والموقع خلال الصحيفة ، وتمثلت هذه الإجراءات الإخراجية في :استخدام الصور الملونة ، ثم نشر الموضوع علي الصفحة الأولي ،ثم استخدام العناوين الملونة ، ثم استخدام العناوين العريضة في الصفحة الأولي ، ثم استخدام العناوين العريضة الإشارية علي الصفحة الأولي .

7- وبحثت دراسة أخري في الكيفية التي يقيم بها القائمون بالاتصال العوامل المؤثرة علي قارئية الجمهور، حيث تكشف الدراسة التي أجراها Ewart,J [14] عن أن تلك العوامل قد تختلف عما يراه الجمهور، حيث يطرح الباحث سؤالا يتعلق بمدي اهتمام القائمين بالاتصال بتلك العوامل، وهل هم يكتبون من منطلق رؤية حقيقية لفئات جمهورهم أم من منطلق تصورات ذاتية لهذه الفئات ؟

وطالبت الدراسة القائمين بالاتصال بمزيد من الفهم لطبيعة الجمهور، وتحديد العوامل المتعلقة به والتي تسهم إلي حد كبير في تشكيل الأخبار التي تقدمها الصحف لهذا الجمهور .

8- دراسة أمل السيد[15] التي سعت إلي لرصد نماذج الاهتمام والتفضيل لدي **قراء الصحف في الريف** المصري مع محاولة الربط بين هذه التفضيلات وبين السمات الاجتماعية والعامة لهؤلاء القراء وذلك بهدف التعرف علي مجموعة الوظائف التي تؤديها تلك الصحف في مجتمع الدراسة.

وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها 200 مفردة بإحدي قري محافظة القليوبية ، وقرية الزرابي بمحافظة اسيوط ، وتوصلت الدراسة إلي أن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيش فيها قراء الصحف في مجتمع الدراسة تلعب دورا مهما في تحديد أنماط استخدامهم للصحف المصرية .

كما كشفت الدراسة عن تأثير العوامل المتعلقة بالقاريء علي استخدام مفردات العينة للصحف المصرية من حيث سماته العامة والاجتماعية ، ونمط تنشئته ودوره الاجتماعي علي مستوي مجتمع القرية.

9- وعمدت إحدي الدراسات إلي التعرف علي أي نوعية من الأخبار يمكن من خلالها التنبؤ بقارئية الصحف ، وأكدت نتائج الدراسة أن الصفحة الأولي في الصحف يمكن أن تكون المرشد الذي يتنبأ بقائمة اهتمامات القراء ، حيث تحظي أخبار هذه الصفحة بقارئية عالية ، كما أن موقع الخبر في الصفحة من العوامل المؤثرة علي قارئية هذا المضمون .[16]

10- وفي مجال الاهتمام **بتأثير العوامل المتعلقة بالقراء علي قارئية الصحف ،** حاولت إحدي الدراسات صياغة نموذج لقارئية الصحف بالاعتماد علي الخصائص الديموجرافية للقراء[17] ، حيث توصلت دراسة ***Lain Laurence*** إلي أن قارئية الصحف ترتبط بالمستويات التعليمية الأعلي ، المستويات العمرية الأكبر ، كما ترتبط بالرغبة في معرفة ما يدور في البيئة المحيطة .

ثانيا : الدراسات التي تناولت قارئية الصحف لدي قطاعات محددة من الجمهور

11- دراسة **عبد الجواد سعيد**[18] التي اهتمت بالتعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى للصحف التى تصدر داخل نطاق الإقليم الذى توجد به الجامعة وتفسير كيفية استخدامه له والإشباعات المتحققة من قراءتها ، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (200 مفردة من طلاب جامعة المنوفية) .

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج هامة يمكن إجمالها فى أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعى غير منتظم فى قراءة الصحف نظرا لاستخدامهم العديد من الوسائل الإعلامية الأخرى فى مقدمتها الإنترنت والقنوات الفضائية والمحلية ، كما أظهرت النتائج أن الشباب الجامعى يفضل الصحف الحزبية لأن مضمونها يوافق اهتماماتهم

وكانت أهم دوافعهم لاستخدام الصحف هى الحصول على المعلومات وأخبار الاقليم الذى تقع فيه الجامعة كدوافع نفعية ، والتعود على قراءة الصحف المحلية كدوافع طقوسية .

وكانت أهم الأشباعات المتحققة من قراءة الصحف المحلية هى الشعور بالراحة والاسترخاء والتحدث مع الآخرين .

واثبتت الدراسة أيضا وجود علاقة بين الدوافع (النفعية – الطقوسية) وقراءة الشباب الجامعى لصحف الأقليم.

12- دراسة **مؤسسة رابطة الصحف الأمريكية**[19] ***Newspaper Association of American Foundation*** والتي استهدفت دراسة عادات وأنماط القراءة للشباب فى الفئة العمرية من 18-24 عاما، ودور محتوى صفحات الشباب فى جذب قراء من الشباب فى المستقبل.

وقد ربطت الدراسة التى تم تقديمها فى مؤتمر القراء الشباب لعام 2006 بدراسة قدمتها مؤسسة رابطة الصحف الأمريكية عام 2004 التى تناولت العلاقة الإيجابية بين استخدام الصحف فى القاعات والفصول المدرسية والجامعية وقارئية الصحف على المدى الطويل .

وقد خلصت الدراستان الى أن استخدام الصحف فى الفصول الدراسية وقارئية محتوى صفحات الشباب تزيد من قابلية القراء الشباب للاستمرار فى قراءة الصحف عند بلوغهم.

13- **دراسة " محمود خليل "**[20] والتي تنطلق من فرضية أساسية تذهب إلي أن اتجاه القاريء نحو صحيفة معينة يعد محددا أساسيا من محددات قارئيتها ، ويقدم التحليل العلمي لنوع ودرجة هذا الاتجاه مؤشرات تنبؤية حول درجة القارئية . ويتدخل في تحديد الاتجاه عدد من العناصر والعوامل المتعلقة بنوعية الخدمة الإعلامية التي تقدمها الصحيفة ، بالإضافة إلي عدد من العوامل الأخري التي تتعلق بالقاريء ذاته ، وما يتميز به من سمات ديموجرافية ، وينشأ الاتجاه بعد ذلك نتيجة التفاعل بين خصائص الذات القارئة ، والخصائص الأخري التي يتميز بها النص المقروء .

وفي هذا الإطار تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن تساؤل رئيسي حول نوع ودرجة الاتجاه الذي يكونه القاريء نحو الصحيفة بمستوي استخدامه أو تحاشي استخدامه لها ، وذلك من خلال تحليل مستويات ودوافع استخدام أو تحاشي استخدام الشباب للصحف وتحليل اتجاهاتهم نحوها في إطار السمات الديموجرافية لهم ، ثم تحليل مستويات الاستخدام في سياق الاتجاه نحو الصحيفة .

واعتمدت الدراسة علي عينة قوامها 200 مفردة من الشباب الجامعي في مرحلتي البكاليوريوس والدراسات العليا في المرحلة العمرية من 18-34 عاما ، من طلاب جامعتي القاهرة وحلوان .

وخلصت نتائج الدراسة إلي أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي تقع في دائرة القراء غير المنتظمين في قراءة الصحف ، كما توجد نسبة ضئيلة منهم (5%) تتحاشي استخدام الصحف تماما ، كما أن الجرائد القومية اليومية الثلاثة تعتبر أكثر الصحف قارئية لدي الشباب ، بالإضافة إلي أن الدافع المعرفي هو الدافع الأول الذي يؤدي إلي انتظام الشباب في قراءة الصحف بهدف التعرف علي تفاصيل الأحداث .

14- دراسة Cathy Cobb "[21]، التي تناولت تحليل قارئية الصحف لدي قطاع الجمهور من المراهقين، وتوصلت إلي أن النسبة الأكبر من هذا القطاع من القراء يقضون من دقيقة إلي 15 دقيقة في قراءة الصحف .كما خلصت الدراسة أيضا إلي أن العامل الأساسي الذي يؤثر علي القارئية هو عدم وجود وقت ، كما أن اعتياد الوالدين علي قراءة الصحف وتوفر الصحيفة في المنزل يؤدي إلي ارتفاع معدل القارئية لدي المراهقين ، وطبقا لقاعدة درجة التعرض الكلي، يمكن تصنيف قراء الصحف من المراهقين في إطار ثلاث فئات رئيسية :

- **القاريء الكثيف *Heavy Reader***
- **القاريء المتوسط *Moderate Reader***
- **القاريء المحدود *Sporadic Reader***

15- دراسة " Mary Nesbitt " [22] ، التي تناولت العلاقة بين التعرض للانباء والصحف في الطفولة وقراءة الصحف لدي الكبار.

وتوفر الدراسة أدلة إحصائية تؤكد أن الأطفال الذين ينشئون في بيوت تقرأ الصحف بانتظام ، يميلون إلي قراءة الصحف شأنهم شأن الكبار ، كما أن الأطفال الذين تعرضوا لقراءة صحيفة خلال الانشطة المتاحة بالمدارس العليا، يصبحون أكثر قارئية للصحف من أقرانهم الذين لم يتعرضوا ، وبالتالي يؤثر ذلك بشكل واضح علي

معدل القارئية في مراحل عمرية متقدمة .وخلصت الدراسة إلي ضرورة قيام الصحف بالبحث عن وسائل فعالة وفرص أكيدة لتبني قراءة الصحف بين الأطفال في المنزل والمدرسة علي حد سواء ، وتدعيم وتسهيل سبل مناقشة الأخبار المنشورة في الصحف بين الأباء والأبناء .

16- دراسة **Raeymaeckers**[23] التي أجريت على عينة قوامها 1200 طالب فى بلجيكا يتروا ح أعمارهم من 16-18 سنة ،واستهدفت معرفة سلوكهم واتجاهاتهم نحو الصحف من حيث الإخراج والمضمون المنشور.

وخلصت الدراسة إلى أن دوافع القراءة للعينة هى الحصول على المعلومات ومتابعة أخبار العالم والسينما والتليفزيون ، والتسلية والراحة ،وكعادة للاستمتاع ، ولتمنحهم الاحترام فى بعض الفئات الأجتماعية ، ولتمكنهم من المشاركة بدور فعال فى المناقشات .

وأثبتت الدراسة تساوى نسبة قراء الصحف وغير القراء تماما بـ 20% من العينة وأن الذكور يقضون وقتا أكبر فى قراءة الجريدة وكذلك الشباب المتواجد لديهم صحف فى المنزل .

وأرجعت الدراسة أسباب انخفاض قراءة الصحف لدى الطلاب إلى أن الصحف لا تتماشى مع اهتمامات الشباب فى هذه السن سواء من ناحية المضمون أو الإخراج، حيث يقومون بقراءة العناوين بسرعة .

وكانت أهم الإشباعات الناتجة عن قراءة هذه الصحف تتمثل فى فهم العالم من حولهم، كما تساعدهم الصحف على تكوين آرائهم الشخصية تجاه موضوعات متنوعة .

وبالنسبة لتفضيلات الطلاب لمضامين الصحف ، لم يهتم الطلاب بالأخبار السياسية الخارجية والأخبار الأقتصادية لأنها لا تساعدهم فى حياتهم اليومية ولكنهم اهتموا بالأخبار السياسية الداخلية.

17- **دراسة " لمياء البحيري "**[24] التي استهدفت التعرف علي تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف من خلال عدة مؤشرات تتمثل في انتقاء الشباب

للصحف التي تشبع حاجاتهم ومدي الانتظام في قراءة هذه الصحف ، معدل القراءة ، دوافع القراءة ، طرق حصول الشباب علي الصحف ، كيفية التعرض ، نوعية المضامين المفضلة لديهم .

واعتمدت الدراسة علي عينة بلغت 300 مفردة من مجتمع شباب الجامعات المصرية لعدد من الكليات النظرية شملت : الإعلام – الآداب – الاقتصاد والعلوم السياسية – الحقوق – دار العلوم – التجارة .

وخلصت نتائجها إلي أن الجرائد الحكومية جاءت في أولي ترتيب اهتمامات شباب الجامعات ، كما أشارت النتائج إلي ضعف معدل قراءة شباب الجامعات المصرية للصحف ويرجع ذلك إلي عدم غرس عادة قراءة الصحف في الأطفال ، كما ينصرف معظم الأسر عن شراء الصحف لقلة الدخل المادي .

كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن معظم أفراد العينة تكتفي بقراءة بعض الموضوعات السياسية - أخبار الحوادث والقضايا- برامج التليفزيون – قراءة الطالع – الرياضة – الاعلانات – اخبار المجتمع ، بالإضافة إلي أن الدراسة أشارت إلي نتيجة هامة تتمثل في أن قراءة الصحف تأتي في الترتيب الثالث بعد الاستماع للكاسيت – مشاهدة التليفزيون .

18- دراسة **محمد شعبان وهدان**[25] والتي اعتمدت على عينة حصصية عشوائية قوامها 100 مفردة مكونة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر ،وذلك بأسلوب التوزيع المتساوى ،وتم اختيار 25 مفردة عشوائية من أربع كليات للبنات ،وانقسمت الكليات الأربع إلى كليتين نظريتين هما الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة وكلية العلوم للبنات بالقاهرة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن معدل تعرض عضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر للصحف اليومية المصرية مرتفع ، حيث بلغت نسبة هذا التعرض 84% بينما بلغت نسبة اللاتى لا يتعرضن للصحف 16% من إجمالى مفردات العينة ، وذلك لأسباب عديدة منها الاكتفاء بمشاهدة التليفزيون وضيق الوقت أو سماع الراديو أو استخدام شبكة الانترنت .

وكشفت نتائج الدراسة أيضا أن أهم أسباب ارتباط مجتمع البحث بالصحيفة اليومية أنها تساعدهن على معرفة الأخبار، ويليه أنها أداة للتواصل الاجتماعى ولمتابعة كاتب معين ،ثم لكونها مصدرا مهما للمعلومات المفيدة .

وأشارت النتائج إلى أن معظم المبحوثات يخصصن أكثر من ساعة يوميا لقراءة الصحف اليومية، بالإضافة إلي أنهم يفضلن القراءة فى المساء يليه الصباح ثم الظهيرة، كما تحصل الغالبية العظمى من المبحوثات على الصحف اليومية المفضلة عن طريق الشراء ثم الاشتراك فى الصحيفة والاستعارة من الغير وأحيانا من مكتبة الكلية .

19- دراسة [26] **Raeymaecker** التي اهتمت بسلوك واتجاهات الشباب نحو الصحف وتأثير مشاهدة التليفزيون على الوقت المخصص لقراءة الجريدة ، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 1200 مفردة ، تتروح أعمارهم بين 16- 18 سنة.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك انخفاض عام في قارئية الصحف لدى الشباب (18% فقط يعتبر قارئ يومى منتظم للصحف) .

وأكدت الدراسة على أن التنشئة الأجتماعية لها تأثير قوى على سلوك الشباب مع الصحف، كما أن وجود الصحف فى المنزل يعد متغيرا أساسيا فى قراءة الصحيفة.

وعموما يفضل الشباب الأخبار المحلية التى تمس حياتهم وتعطيهم خبرة وتأثير أكبر عن الأخبار السياسية والأقتصادية .

وأثبتت الدراسة أيضا أن الأفراد الذين يقضون وقتا طويلا فى مشاهدة التليفزيون يقضون وقتا طويلا أيضا فى قراءة الصحف والمجلات ،أى أن مشاهدة التليفزيون لا تعوق قراءة الصحف ، بالإضافة إلي أن الأفراد الذين يقضون وقتا طويلا فى مشاهدة التليفزيون يقل اهتمامهم بقراءة الأخبار السياسية فى الصحف، وذلك فى خلال تأثير مشاهدة التليفزيون على تفضيلات القراءة فى مضامين الصحف .

20- دراسة " Amiel T.Sharon "[27] التي تهدف إلي الكشف عن عادات قراءة الصحف للأفراد ذوي الدخل المنخفض بشكل عام ، والسود علي وجه الخصوص .

وأجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها 5067 ، تبدأ أعمارهم من 16 سنة فيما فوق – وتشمل البيض والسود ، ومنخفض الدخل من البيض والسود - حيث تم إجراء مقابلات في منازلهم ، وتم سؤالهم عن كل المضامين التي قاموا بقراءتها في اليوم السابق لإجراء المقابلة .

وأشارت مقارنة عادات القراءة بين السود والبيض إلي أن نسبة القراء البيض أعلي بكثير من القراء السود بالنسبة لكل مادة صحفية منشورة .

وبما أن العامل الاقتصادي يعد أحد الفروق الأساسية بين السود والبيض ، فقد افترضت الدراسة أن الدخل مقارنة بالجنس قد يكون متغيرا أكثر فعالية في تغيير السلوك القرائي بشكل عام ، وبالتالي المقارنة بين السود والبيض في نفس مستوي الدخل يجب أن تزيل أي تأثير للدخل علي السلوك القرائي .

وأظهرت الدراسة وجود اختلافا أقل بعض الشيء بين المجموعات ذات الدخل المنخفض عن المجموعات العرقية من إجمالي عينة الدراسة ، وهذا يؤكد أن الدخل له تأثير واضح علي القراءة.

وبالنسبة لطبيعة المضامين، فقد أشارت الدراسة إلي أن البيض يتفوقون في قراءة المقالات ، وصفحات المرأة والمجتمع والإعلانات ، بينما يتفوق السود في قراءة المضامين الرياضية، وبالتالي تؤكد النتائج أن الجنس عامل حيوي في قارئية الصحف المطبوعة .

وخلصت الدراسة أيضا إلي أن الاختلافات العرقية تأتي في مقدمة العوامل المتعلقة بمعدل قارئية الصحف، وظهرت هذه الاختلافات بين البيض والسود بغض النظر عن العامل الاقتصادي .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلي ان الصحف لا تصل إلي نسبة كبيرة من السود ، خصوصا الفقراء ، وحتي ضمن هؤلاء الفقراء ، فإن المضامين التي يتم قراءتها تنحصر في بعض المقالات وأخبار المرأة وصفحات المجتمع، وبالتالي الصحف لا تلبي احتياجات السود ، والأمر أيضا ينطبق علي بقية الوسائل المطبوعة الأخري .

21- **دراسة Schlagheck** [28] التي أجريت للتعرف على اختيارات الشباب وتفضيلاتهم أثناء قراءة الصحف خلال فترة التسعينيات ،بالإضافة إلى معرفة التغيرات التى يتطلب إجرائها فى مضمون الصحف لتكون مرغوبة أكثر لديهم.

وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب قوامها 267 مفردة ، تتروح أعمارهم بين 16- 29 سنة . واتضح من الدراسة أن ثلثى العينة يقرأون الصحف ، ويفضلون قراءة الأخبار الجادة ثم أخبار التسلية .

وانصبت دوافع الشباب لقراءة الصحف على الحصول على المعلومات والمساعدة فى تكوين رأى عن الأحداث .

وأشارت الدراسة إلي أن أهم أسباب ابتعاد الشباب عن الصحف هو عدم وجود المعلومات التى يريدون الحصول عليها، خاصة المعلومات التى تتعلق بحياتهم وأسلوب معيشتهم .

22- دراسة Masullo [29] التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين دافع الحصول على المعلومات والوقت الذى يقضيه القراء فى قراءة الصحف، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 413 مفردة لا يقل أعمارهم عن 18 سنة.

وخلصت الدراسة إلى أن ضعف الدوافع لدى القارئ للحصول على المعلومات تقلل من وقت قراءة الجريدة على اعتبار أن دافع الحصول على المعلومات هو أقوى دوافع القراءة ، حيث جاءت نسبته في الدراسة 65.5%.

وفى إطار المتغيرات الديموجرافية ، هناك علاقة قوية بين مستوى التعليم والدخل ورغبة الفرد فى معرفة الأحداث الجارية ،وكذلك بين العمر ودخل الفرد والوقت الذى

تقضية فى قراءة الجريدة. أى أن غالبا ما يكون مستوى التعليم والدخل منخفض لغير القراء .

23- دراسة **عواطف عبد الرحمن ، ليلي عبد المجيد ، نجوي كامل** حول **" المرأة المصرية والإعلام في الريف والحضر "**[30] ،التي تكشف عن انخفاض نسبة قراء الصحف بين النساء في عينة الريف المصري لأسباب كثيرة منها الأمية ، وعدم وجود منافذ لتوزيع الصحف والظروف الاقتصادية المتردية التي تجعل من شراء الصحف عبئا ماديا لا تتحمله ميزانية الأسرة في الوقت الذي تحرص فيه معظم المتعلمات من عينة الحضر علي شراء أكثر من صحيفة وقراءتها .

كما بينت الدراسة أن المرأة في عينة الحضر أكثر اهتماما بقراءة المجلات العامة والمتخصصة من المرأة في عينة الريف، وأن الموضوعات المفضلة للقراءة بين المتعلمات تعليما متوسطا من نساء العينة هي قراءة المواد الخفيفة كالفن والحوادث ، والموضوعات الاجتماعية ، وذلك في الوقت الذي تأتي فيه قراءة المواد السياسية ، والقضايا التي تهم المرأة في مقدمة اهتمامات المرأة المتعلمة تعليما جامعيا .

كما أظهرت الدراسة أن الانتماءات الفكرية والثقافية للقيادات الاعلامية تتحكم في الممارسة الاعلامية المقدمة، حيث لوحظ أن هذه القيادات لا تملك تصورا محددا إزاء قضايا المرأة، بالإضافة إلي غياب الجمهور النسائي واحتياجاته عن قائمة الاولويات الاعلامية، وهو ما يكشف عن موقف المؤسسات الاعلامية عموما من قضية الجمهور وحقوقه الاتصالية .

24- دراسة ***Fredin E.S*** التي أجريت علي **قارئية الصحف بين طلاب الجامعة ،** والعوامل المؤثرة عليها وتوصلت إلي أن اتجاه هؤلاء الشباب إلي استخدام الوسائل الالكترونية يؤثر بالسلب علي قارئيتهم للصحف ، مما يعني أن المنافسة بين تلك الوسائل والصحافة تعد من العوامل التي تمارس تأثيرا مهما علي قارئية الصحف لدي هؤلاء القراء ، حيث تحسم الصراع بين تلك الوسائل لصالح الوسائل الاعلامية الالكترونية .[31]

25- ركزت دراسة **Walgren**[32] على عينة مكونة من 1355 مفردة من طلبة المدارس العليا فى أمريكا واهتمت بمعرفة أسباب عدم قراءة المراهقين للصحف وذلك من خلال استخدام منهج المسح.

وتوصلت الدراسة إلى تأثير العوامل الديموجرافية على قارئية الطلاب للصحف إلى جانب قلة الوقت المتاح لديهم لقراءة الجريدة ،بالإضافة إلى أن الصحف لا تثير اهتمامهم ، وتتطلب مجهودا فى القراءة ، وبالتالى يلجأون للوسائل الإلكترونية كمصدر أسهل للحصول على المعلومات ، بجانب أن البيئة المحيطة بهم - خاصة فى المنزل – لا تساعدهم على القراءة .

ثالثا : الدراسات التي اهتمت بنوعية معينة من الصحف لدي الجمهور

26- دراسة شيرين علي موسي[33] والتي استهدفت التعرف علي نوعية جمهور الصحف الخاصة في مصر ودوافعه لقراءتها، وأسباب استمراره في التعرض لها من خلال تحديد الخصائص والسمات الديموجرافية والاجتماعية لقراء الصحف الخاصة في مصر، ورصد تفضيلات هؤلاء القراء فيما يتعلق بالمضامين المنشورة فيها والإشباعات المتحققة من قراءتها، وكذلك الوقوف علي رأي القاريء المصري في هذه الصحف، بالإضافة إلي معرفة أسباب عدم قراءة الصحف المصرية الخاصة والعزوف عن استخدامها لدي قراء الصحف الأخري.

وتم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها 400 مفردة، 300 من قراء الصحف الخاصة، و 100 من غير قراء هذه الصحف.

وخلصت الدراسة إلي أن نوعية المعلومات التي يحرص المبحوث علي الحصول عليها من الصحف الخاصة هي معرفة الأخبار المتعلقة بقضايا فساد بعض المسئولين والمشاهير، وذلك لأنها تتمتع بهامش أكبر من الحرية يسمح لها بنشر ما لا تنشره الصحف القومية.

وكشفت الدراسة أيضا أن قراء الصحف الخاصة في مصر يمكن تصنيفهم إلي خمسة أنواع وفقا لدوافع القراءة (القراء النفعيون – صناع الرأي – المبتهجون – الباحثون عن التعزيز – القراء المتصفحون).

27- دراسة أحمد زارع[34] والتي استهدفت التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة نحو الصفحات المتخصصة فى الصحف اليومية وخصائصهم وأنماط القراءة لديهم . اعتمدت الدراسة علي منهج المسح واستخدمت صحيفة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات وتم تطبيقها بالمقابلة المباشرة .

وتم دراسة عينة قوامها 200 مفردة من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة فقط ، وهى جامعات الأقصى، الأزهر، الجامعات الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة .

وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة قراء الصحف الفلسطينية اليومية فى مدن قطاع غزة عنها فى المخيمات والقرى ، حيث بلغت نسبتهم 54% بينما فى القرى 34% ، في حين كانت نسبتهم فى المخيمات 12% فقط ، وأظهرت النتائج أيضا ارتفاع نسبة قراء الصحف اليومية الفلسطينية غير المنتظمين عن المنتظمين حيث بلغت نسبتهم 59%. كما أكدت الدراسة على أن أهم الأسباب التى دفعت أفراد العينة للحرص على قراءة الصحيفة اليومية بانتظام وجود صفحات متخصصة فيها حيث بلغت نسبة ذلك 46.43% .

28- دراسة رابحة فرج منصور[35] التي اهتمت بالتعرف على تفضيلات قراءة الصحف الحزبية واتجاهات القراء نحوها وانتمائهم الحزبى، علي عينة قوامها 200 مفردة من سكان القاهرة. وخلصت الدراسة إلى تفضيل القراء لشراء الصحف الحزبية وقراءتها بانتظام فى المنزل ،كما يفضلون قراءة الصفحة الأولى عن غيرها ،والموضوعات السياسية عن غيرها .

وتمثلت دوافع القراء فى زيادة المعلومات، وتكوين الآراء، ومعرفة أخبار العالم كدوافع نفعية ،بالإضافة للراحة ، وشغل وقت الفراغ ،والهروب من المشاكل الحياتية كدوافع طقوسية .

29- دراسة [36] **Marry Nesbitt** التي استهدفت رصد انطباعات وتجارب القراء الأمريكيين حول صحيفتهم المحلية اليومية بإحدي الولايات الأمريكية، وذلك عبر دراسة ميدانية تم إجرائها على عينة قوامها 4400 قارئ للتعرف على تجربتهم واستطلاع آراؤهم حول الصحف المحلية اليومية ورصد ردود أفعالهم تجاه المواد المقدمة فى تلك الصحف وأنماط القراءة لدى المبحوثين .

وكشفت نتائج الدراسة أن القراء الذين اعتادوا القراءة كان معدل قراءتهم اعلى من القراء غير المنتظمين.

وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلي أن القراءة تمنح الفرد شعورا بالمشاركة فى المجتمع ،بالإضافة إلى أن أفراد العينة كانوا يرددون عبارات علي شاكلة **" قراءة الصحيفة تجعلنى أذكى "** كما أنها **"تقدم لى موضوعات للحوار مع الآخرين "** .

وأظهرت النتائج أيضا أن دوافع القراء الذين كانت لديهم انطباعات سلبية تضمنت عبارات علي شاكلة **"قراءة الصحيفة تضيع الوقت " ، " الصحف منحازة سياسيا "**.

وكشفت الدراسة أيضا أن الصحف تفتقد الأخبار المحلية ،إلى جانب إجابات عدد من المبحوثين بأنهم يقرأون ما يرغبون فى قراءته فقط ، وليس كل المضمون المنشور في الصحيفة.

30- دراسة " أمل السيد " [37] والتي تهدف للكشف عن مجموعة العوامل المؤثرة علي قارئية الصحافة المتخصصة في مصر ، من خلال رصد العوامل المتعلقة بالقائمين بالاتصال في تلك الصحف ، والظروف المؤثرة علي أدائهم ، وأولويات الاهتمام المطروحة لديهم في إطار ما يقدمونه من مضامين متخصصة ، كما عنيت الدراسة أيضا بالكشف عن مجموعة العوامل الكامنة في المضمون الصحفي المتخصص من حيث مجالات الاهتمام التي يطرحها ، وأولويات الوظائف التي يؤديها ، ونوعية مصادر المعلومات التي يعتمد عليها ، والفنون الصحفية التي يقدم من خلالها هذا المضمون .

واهتمت أيضا الدراسة بمجموعة العوامل المتعلقة بالقاريء الذي تتوجه إليه هذه الصحف ، من حيث سمات هؤلاء القراء ، ومدي تأثيرها علي قارئيتهم للصحف المتخصصة ، ونماذج الاهتمام والتفضيل لديهم ، والعوامل المؤثرة علي سلوكهم الاتصالي حيال تلك الصحف .

وشملت عينة الدراسة التحليلية صحف الأهرام الاقتصادي وعقيدتي وأخبار الحوادث، وطبقت الدراسة الميدانية علي عينة قوامها 200 مفردة من سكان محافظة القاهرة .

وخلصت الدراسة إلي أن أهم العوامل المؤثرة في القارئية تتمثل في ضعف المصداقية ،حيث يؤدي اعتماد الصحف المتخصصة علي مصادر رسمية في الحصول علي المعلومات إلي ضعف مصداقيتها لدي القاريء ، بالإضافة إلي عدم وعي القائمين بالاتصال بالاحتياجات المعرفية الحقيقية للقاريء .

31- دراسة **Schonback**[38] التي استهدفت التعرف على العوامل الديموجرافية المؤثرة على قارئية الصحف المحلية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا خلال الفترة من 1974 إلى 1996 وتوصلت الدراسة إلى انخفاض قارئية الصحف منذ السبعنيات فى البلدين .

وخلصت الدراسة أيضا إلى أن أهم أسباب هذا الانخفاض هو المنافسة التى تواجهها الصحف من الوسائل الإلكترونية الحديثة، بالإضافة إلى أن انخفاض مستوى الدخل أدى إلى اعتبار الكثيرين الصحف وسيلة أكثر تكلفة من الوسائل الإلكترونية .

32- دراسة **ميرفت الطرابيشي**[39] والتي سعت إلي دراسة العلاقة بين الدوافع الفردية لدى الجمهور المصرى من قراءة الصحف المستقلة وبين مظاهر استخدامها وأنماط قراءتها ، إلى جانب التعرف على أنماط قراءة الصحف المصرية المستقلة لدى الجمهور المصرى ونوعية المضامين المفضلة .

وتم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها 400 مفردة، من خلال الاستعانة بمنهج المسح الاعلامى ومنهج دراسة العلاقات الارتباطية ، واستخدام أداة الاستقصاء عن طريق المقابلة المباشرة المقننة.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة قراءة الصحف فى المجتمع المصرى بلغت عموما 61% ، وجاءت الصحف القومية فى الترتيب الأول من إجمالى أولويات التفضيل لدى الجمهور المصرى بنسبة 38.9% تلاها الصحف الحزبية بنسبة 30.2%، وبالرغم من حداثة تجربة الصحف المستقلة التى تصدر عن شركات مساهمة ،إلا أنها جاءت فى الترتيب الثالث 28.4%، وجاءت الصحف الدولية فى الترتيب الأخير بنسبة 2.5%.

كما كشفت الدراسة عن إقبال الجمهور على المعالجات السطحية والموضوعات الخفيفة، كما اتضح رواج أخبار الجريمة والجنس لدى الجمهور أكثر من غيرها من المضامين الأخرى . وتعددت الأسباب لدى غير المنتظمين في قراءة الصحف المصرية المستقلة ،وتركزت أهم هذه الأسباب فى سطحية الموضوعات المنشورة فيها بنسبة 23.7% ، تلاها مباشرة المبالغة فى عرض الموضوعات بنسبة 22.4%

33- دراسة **عبد الصبور فاضل** والتي عنيت **بقارئية الصحف الدينية**[40] من خلال إجراء دراسة ميدانية علي قراء 13 صحيفة دينية ، حيث تم إجراءها علي 150 مفردة من محافظات القاهرة ، بني سويف،كفر الشيخ .

وكشفت الدراسة عن أن الصحف الدينية مازالت دون المستوي من حيث قارئية الجمهور لها ، حيث تبين انخفاض قارئية تلك الصحف لأسباب كثيرة بعضها يتعلق بالصحف نفسها من حيث عدم الانتظام في الصدور، أو تخفيض عدد النسخ المطبوعة أو رفع الأسعار، ومنها ما يتعلق بالقاريء من حيث تركز هذه الصحف في المستويات الاقتصادية المتوسطة ومن ثم يحول دون الانتظام في قراءة هذه الصحف.

34- دراسة كرم شلبي والتي استهدفت التعرف علي **الصحف الدولية**[41] التي يعرفها القراء في مصر والتي تأتي إلينا من الخارج من حيث سمات هؤلاء القراء ، والمواد التي تحظي باهتماماتهم ، وتأثير العوامل والاعتبارات السياسية علي

استخدام هذه الصحف ، وهل تتفوق علي الصحف المصرية ، وإلي أي مدي يمكن أن تكون الصحف المحلية المصرية بديلا عن تلك الصحف الدولية .

وطبقت الدراسة علي 200 مفردة من القراء في محافظات القاهرة ، الإسكندرية ، أسيوط ، طنطا ، مستخدمة في ذلك أسلوب الاستقصاء بالمقابلة ، ومعتمدة علي مناهج المسح ، المقارن ، ودراسة الحالة .

وقد توصلت الدراسة إلي أهمية العامل الاقتصادي الذي أضحي القاسم المشترك الأعظم في صناعة الصحيفة ، فقد أشار المبحوثون إلي أنهم يقرأون الصحيفة التي تقدم لهم خدمة صحفية متميزة ، والتي تتميز عن الصحافة المحلية في مجالات الطباعة والصور والذوق الفني ، وكذلك المضمون .

كما ذكر المبحوثون أن الصحيفة التي تحظي باهتمامهم وثقتهم هي التي تكون سياستها مستقلة عن مصدر التمويل ، وتأتي الموضوعات السياسية في المرتبة الأولي بالنسبة لاهتمامات القاريء للصحف العربية الدولية ، ويليها الموضوعات الأدبية والثقافية ، أما بالنسبة للصحف الدولية غير العربية فإن الموضوعات السياسية والاقتصادية تحصل علي المرتبة الأولي في سلم الاهتمامات ، كما كشفت الدراسة أن نسبة الذين يقرأون من الذكور تزيد كثيرا علي نسبة القراء من الإناث للصحف العربية وغير العربية علي السواء ، كما يعد السياسيون والاعلاميون والاقتصاديون في مقدمة قراء الصحف الدولية العربية والأجنبية.

35- دراسة **أحمد عزت شرارة** والتي سعت إلي الكشف عن سمات قراء الشئون الدينية في الصحف المصرية ، حيث كشفت عن تركز قارئية ذلك المضمون بين الفئات العمرية الأكبر ، كما كشفت عن وجود علاقة طردية بين الاهتمام بهذا المضمون وارتفاع المستوي التعليمي ، ومستوي الدخل ومستوي المهنة ، حيث تتركز قراءة المضمون الديني بين الذكور بنسبة أكبر منها بين الإناث ، وبين الفئات العمرية من 35 سنة فأكبر ، وبين المستويات التعليمية الأعلي ، وأصحاب الدخول الاقتصادية الاكثر ارتفاعا ، فضلا عن تركزها بين الفئات الأكثر ثقافة في المجتمع مثل الصيادلة، والمهندسين وأساتذة الجامعات .

كما أكدت الدراسة علي غلبة أشكال الرأي علي المعالجة الصحفية باعتبارها أنسب الأشكال الصحفية لمعالجة هذه القضايا ، وجاء المقال التحليلي في المرتبة الأولي، بينما جاءت الاشكال الاخبارية في المرتبة الثانية .[42]

36- دراسة **Payne**[43] التي اهتمت بدوافع الاستخدامات والإشباعات كمؤشر لقارئية المجلات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 200 مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التعرف على الجمهور ودوافع القراءة من خلال نوع المضمون الذى يقرأه الجمهور وذلك من خلال وضوح الفرق بين قراء كل المجلات التجارية المتخصصة والمجلات ذات الطابع العام، حيث وجد أن دوافع قراء المجلات ذات الطابع العام أكثر تنوعا من دوافع قراء المجلات التجارية المتخصصة ، ومن خلال هذه الدوافع يمكننا تصنيف الجمهور حسب المضمون المقدم اليه .

37- دراسة **يحيي أبو بكر وآخرون** التي تناولت **الصحافة المحلية في مصر**[44]، وحاولت من خلال البحث الميداني التوصل إلي إجابات عن التساؤلات التي تتعلق بالصحافة المحلية كما يريدها القاريء وكما يحتاجها، بالإضافة إلي التعرف علي اتجاهات القراء نحو صحفهم المفضلة.

وخلصت الدراسة إلي العديد من النتائج حيث أوضحت أن هناك نسبة واضحة من الوعي بصدور صحيفة محلية في محافظات الدراسة (دمياط – الشرقية – الاسماعيلية – الجيزة) باستثناء الجيزة، وأن معظم القراء لهذه الصحف في سن السباب بين العشرين والثلاثين ، كما أن ثلث هؤلاء القراء يشترون هذه الصحف، وثلثهم يحصلون عليها من أشخاص أخرين، ويحصل عليها الثلث الباقي من جهة ما، مما يؤكد أن الآخرين يقرأون الصحف المحلية التي يشتريها غيرهم، ويتراوح قراء النسخة الواحدة بين 2 إلي 4 قراء.

38- دراسة **Geraled C.Stan** [45]، والتي اهتمت بمدي تأثير توقيت إصدار الصحيفة علي قارئيتها ، حيث رصدت الدراسة ظاهرة تحول بعض الصحف المسائية في مدن واشنطن ، فيلاديفيا ، وكليفلاند ، وبافلو الأمريكية إلي صحف صباحية ، ومدي تأثير ذلك التحول علي قارئية الجمهور لها.

مشكلة الدراسة

يمكن بلورة المشكلة البحثية من خلال المؤشرات التالية :

المؤشر الأول : تعتبر قراءة الصحف سلوكا اتصاليا للقاريء نحو الصحيفة ومفرادتها، ويتأثر هذا السلوك الاتصالي بعدد من العناصر والمتغيرات تعكس في مجموعها عوامل تتعلق بالقاريء ذاته وما يتميز به من خصائص ديموجرافية واجتماعية، وعوامل أخري تتعلق بالصحيفة والعاملين فيها من حيث مستوي ونوع الخدمة الصحيفة المقدمة.

المؤشر الثاني : شهدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تطورات تقنية هائلة ، تمخض عنها أنظمة اتصالية جديدة تجمع بين خصائص وسمات وسائل الإعلام التقليدية ، وتطورات في أذواق وسمات الجمهور، فضلا عن تعاظم دور الإعلام المرئي خاصة قنواته الفضائية، وتعاظم دور الصحافة الإلكترونية بمختلف أشكالها، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد أدت هذه المتغيرات إلي وجود إشكالية خطيرة تواجه الصحف المطبوعة في الوقت الراهن، تتعلق بانخفاض معدل قارئية الصحف المطبوعة بوجه عام.

المؤشر الثالث : تأثرت قراءة الصحف بعدة مؤثرات انتجت تناقصا في عدد الأفراد الذين يقبلون علي القراءة وبالتالي تناقص أعداد النسخ المباعة منها، وهذا التناقص في أرقام البيع وفي أعداد القراء نتج عنه محاولات من كبري المؤسسات الصحفية تهدف إلي معرفة أسباب هذا التراجع عن طريق إجراء دراسات مسحية ، فأفرزت هذه المحاولات مفهوم القارئية.

في ضوء هذه المؤشرات وبعد عرض نتائج الدراسات السابقة ، يمكن صياغة المشكلة البحثية في : **الكشف عن واقع استخدام المؤسسات الصحفية المصرية باختلاف أنماط ملكيتها، لهذه البحوث الأكاديمية والتي تهتم برصد سمات وخصائص واحتياجات القاريء المصري، والتي ستؤثر بالتبعية علي معدل قارئية هذه الصحف.**

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

1- الكشف عن الأسباب التي تكمن وراء انخفاض قارئية الصحف المصرية بتختلاف أنماط ملكيتها.
2- رصد الأسباب الحقيقية لمدي استعانة المؤسسات الصحفية المصرية أو عدم استعانتها، بالمؤسسات الأكاديمية لدراسة ظاهرة انخفاض قارئية الصحف وتوزيعها.
3- رصد واقع الاستفادة الفعلية من بحوث القارئية التي تقوم بها كليات ومعاهد الإعلام بمصر والوطن العربي
4- التعرف علي مدي اهتمام المؤسسات الصحفية المصرية باستطلاع آراء القراء للتعرف علي احتياجاتهم الجديدة من المضامين الصحفية
5- الكشف عن مدي نجاح المؤسسات الصحفية المصرية محل الدراسة في تلبية احتياجات قرائها.
6- التعرف علي مدي استجابة المؤسسات الصحفية المصرية محل الدراسة لإضافة محتوي صحفي جديد بناء علي استطلاع آراء القراء.

الإطار النظري

تحتاج بحوث القارئية كغيرها من أنواع بحوث الاتصال الي إطار نظري يحكمها، كما تحتاج إلي توظيف عناصر هذا الإطار كمدخل نظري لتحليل العلاقة بينه و بينها، وبما أن قارئية الصحف عبارة عن سلوك اتصالي يرتبط بمدي ما تشبعه عملية القراءة من دوافع أو حاجات يستهدفها الفرد فتحقق له الرضا و الاشباع إذا جاءت متوافقة مع دوافعه و العكس إذا تعارضت مع هذه الدوافع، فإن تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات علي قراءة الصحف هي محاولة للكشف عن الحقائق المرتبطة بدوافع قراءة الصحف والاشباعات التي تحققها و العوامل المؤثرة عليها، كما أن تطبيق نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام في مجال بحوث القارئية هو محاولة جادة للكشف عن اهمية اعتماد الأفراد علي الصحف كمصدر للمعلومات من أجل تحقيق أهداف الفهم و التوجيه و التسلية، وهو أيضا محاولة للكشف عن التأثيرات

المعرفية و الوجدانية و السلوكية التي يحدثها اعتماد الافراد علي الصحف كمصدر للمعلومات.

تطور الأساليب البحثية لقياس قارئية الصحف :

تواجه الصحف منافسة قوية في الوقت الحاضر من وسائل الإعلام الأخري، وبالتالي فهي أكثر حرصا الآن علي معرفة جمهورها، ولا يقصد بالجمهور هنا حجمه فقط، ولكن خصائصه وأذواقه وعادات القراءة لديه، بل قد يصل الأمر إلي التعرف علي نوعية الصفحات الأكثر تفضيلا لديه، والتي يحرص بشكل خاص علي قراءتها.

ومن هذا المنطلق، برزت جهود الباحثين في تطوير أساليب جديدة لقياس قارئية الصحف، والتي تقاس غالبا من خلال سؤال الأفراد عن معدل قارئيتهم لعدد من أعداد الجريدة مقارنة بالأعداد الأخري، وهو ما يعرف بمعدل أو متوسط قارئية الأفراد للجريدة، **ويمكن قياس قارئية الصحف من خلال الأساليب التالية :**

1- **مقياس سلوك القارىء *Reader Behavior Score***: يعتمد مقياس دراسة سلوك القارئ أو ما يطلق عليه اختصارا **RBS** علي مدي إقناع القارىء المحدود بمدي احتياجه لقراءة الصحف بشكل مختلف، حيث تحتاج هذه النوعية من القراء إلي زيادة معدل تعرضهم للصحف، من خلال قراءة أبواب مختلفة من الصحيفة موزعة علي أكثر من يوم في الأسبوع، والخطوة الأولي لتغيير هذا السلوك، هي فهم كيفية استخدام القراء للصحف بطرق مختلفة .

وقد طور معهد القارئية الأمريكي سلسلة من الأسئلة القصيرة والتي ألقت بالضوء علي كيفية استخدام الأفراد للصحف. ومن خلال هذه الأسئلة يمكن للصحف حساب معدل الـ **RBS** للصحيفة بأكملها .

ومن خلال تعميم مقياس أساسي لمعدل سلوك القراء **RBS** ، يمكن للصحيفة إحراز تقدم تدريجي من خلال قياس الـ **RBS** بشكل دوري، فعلي سبيل المثال يمكن لهذا المقياس تحديد تأثير التغييرات التي قد تحدث للمضامين علي سلوك القراء من الجماعات المستهدفة من هذا المقياس .

ويمثل قياس معدل الـ **RBS** قيمة واضحة للصحف، بالإضافة إلي أنه علي المدي البعيد، يمكن من خلاله بناء أنماط ثابتة من المقاييس، يمكن للصحيفة من خلالها تحقيق التقدم في قارئيتها علي المستوي الفردي، وفي نفس الوقت مقارنتها بالصحف الأخري المتواجدة علي الساحة الصحيفة آنذاك.

وتقيس الأسئلة التي يضمها المقياس الخاص بـ **RBS** التوقيت والتكرار واستكمال قراءة الصحيفة خلال الأسبوع وعطلاته المختلفة .

وهو عبارة عن مقياس تدريجي من 1- 7 ، حيث يمثل رقم (1) القاريء المحدود (نادرا ما يقرأ الصحيفة أو لا يقرأ الصحيفة مطلقا)، بينما يمثل الرقم (7) القاريء كثيف التعرض للصحيفة (وهو من يحرص علي قراءة الصحف كل يوم) .

ويستطيع مدخل الـ ***RBS*** تسجيل بعض الأبعاد المهمة لاستخدام الصحف قد لا تستطيع المقاييس الأخري حصرها، فمن خلال عوامل التوقيت والتكرار واستكمال القراءة، يمكن التمييز بين نوعين من القراء، قارئ يتابع الصحيفة بشكل كامل (يقرأ العناوين الرئيسية والفقرة الأولي من كل موضوع منشور)، وقاريء أخر يقرأ موضوعات محددة من أولها حتي نهايتها .وبالتالي فاستخدامهم للصحيفة يختلف نوعيا فيما يتعلق ببعد استكمال القراءة.[46]

وبوجه عام يجب أن تتضمن استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة كل الأسئلة المتعلقة بالسن والنوع والمنطقة الجغرافية التي يقطن بها المبحوث، كما يجب أن تتضمن أيضا أسئلة متنوعة عن العوامل الديموجرافية بشكل عام، والتي تتضمن مثلا، مساحة المنزل، التعليم، الدخل، ملكية المنزل، مدي إمكانية قراءة الجريدة عبر الإنترنت، معدل استخدام وسائل الإعلام الأخري، وأي سؤال يقيس درجة القارئية لدي المبحوث يندرج تحت الفئة ويحقق أغراض الدراسة.

والمعروف أن استخدام هذه المستويات من التصنيف والتحليل لأسئلة العوامل الديموجرافية سيسهل المقارنة بين الصحف وبعضها، في الوقت الذي يؤدي عدم استخدامها إلي صعوبة المقارنة المطلوبة في الدراسة.

ويمكن حساب معدل ***RBS*** لكل قسم من أقسام الصحيفة علي حدة، من خلال تعديل مجموعة الأسئلة التي تخدم هذا الشأن، من خلال إضافة أسئلة خاصة بباب معين في الصحيفة، وذلك بعد الأسئلة الأساسية الخاصة بمعدل تكرار القراءة، واستكمالها، والوقت المخصص لقراءة كل قسم علي حدة.

مثال تطبيقي:

كم تقضي من وقتك في عطلتك الأسبوعية في قراءة أو تصفح باب الرياضة في صحيفتك المفضلة؟

2- **قياس القراءة اليومية للصحف *Readership Diary*** : ويقوم هذا الأسلوب علي إعداد قائمة يومية بالصحف التي يقرأها القاريء وأهم الموضوعات التي يحرص علي قراءتها، وتعد هذه الطريقة بسيطة للغاية، إذ تعتمد علي تحديد عينة من القراء ويطلب من كل فرد فيها أن يسجل في قائمة ما يقرأه من الجرائد والمجلات يوميا علي مدار أسبوع أو أسبوعين. ويهتم هذا الأسلوب بقارئية الموضوعات ووقت قراءتها وليس مجرد تسجيل لمدي الانتظام في القراءة، وما يعيب هذه الطريقة كونها تستغرق فترة زمنية طويلة في القياس.

3- **قراءة اليوم السابق *First Reading Yesterday*** : ويهدف هذا الأسلوب إلي التعرف علي أخر إصدار أو موضوع قرأه المبحوث في اليوم السابق علي إجراء الدراسة، للتعرف علي الموضوعات التي قرأها خلال هذا اليوم، ويعيب هذه الطريقة تجاهل عدد المرات التي يقرأ فيه المبحوث الجريدة وحجم الوقت الذي تتطلبه عملية القراءة، بالإضافة إلي أن فكرة تقدير القارئية لليوم السابق لا تناسب تقدير قارئية المجلة الشهرية أو الجريدة الأسبوعية.

4- **قياس القراءة الحالية *Recent Reading*** : تعتمد هذه الطريقة علي تذكر المبحوث للموضوعات التي قرأها في الصحف مؤخرا، من خلال عرض قائمة بعناوين الموضوعات الموجودة داخل عدد من الصحف والمجلات، أو في بعض الأحيان يتم عرض عدد من أغلفة الصحف والمجلات، وسؤال المبحوثين

عن أحدث وأخر الموضوعات التي قرأها، ويعيب هذه الطريقة عدم دقتها لاعتمادها فقط علي خاصية التذكر لدي المبحوثين.

5- **قياس قراءة مطبوعة واحدة *Through the Book***: وتقوم هذه الطريقة علي تقديم نسخة من الصحيفة للقاريء لتصفح موضوعاتها، ثم سؤاله عن الموضوعات التي قام بقراءتها، ويعاب علي هذه الطريقة التشويش الذي قد يحدث من المبحوثين نتيجة للخلط بين الموضوعات وإدعاء قراءة بعضها، بالإضافة إلي أن هذه الطريقة لا تصلح إلا لقياس قارئية مطبوعة واحدة.[47]

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة لنوعية الدراسات الوصفية، حيث تسعي إلي الكشف عن واقع استخدام المؤسسات الصحفية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها لبحوث ودراسات القارئية التي تجريها المعاهد والكليات والجهات البحثية الإعلامية في الوطن العربي.

المنهج المستخدم:

منهج المسح الإعلامي :

وهو جهد علمي منظم يهدف إلي الحصول علي المعلومات والبيانات والأوصاف الخاصة بظاهرة إعلامية محددة ، بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات عن هذه الظاهرة ، **وقد استفادت الباحثة من توظيف هذا المنهج من خلال :**

1 - مسح التراث العلمي السابق لموضوع الدراسة

2 – الكشف عن واقع استخدام المؤسسات الصحفية المصرية لبحوث القارئية التي تجريها الجهات الأكاديمية المختلفة في الوطن العربي.

أدوات جمع البيانات:

المقابلة المتعمقة:

قامت الباحثة بإجراء مقابلة متعمقة مع مجموعة من الصحفيين في عدد من المؤسسات الصحفية المصرية، وقامت الباحثة بتصميم أداة مقابلة تضمنت 10 أسئلة ، تهدف في الأساس إلي الكشف عن أهم العوامل والأسباب التي تقف وراء مدي اقتناع المؤسسات الصحفية المصرية بجدوي الاستعانة بالجهات الأكاديمية لإجراء بحوث القارئية، بهدف الأرتقاء بمستوي الخدمة الصحفية المقدمة.

الإطار الإجرائي للدراسة:

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة علي أسلوب العينة المتاحة أو الملائمة ، ويقوم هذا الأسلوب علي اختيار الأفراد الذين يمكن الوصول إليهم، بحيث يمثلون عينة الدراسة ، وتضم عينة الدراسة ثلاث صحف خاصة وهي (الصباح – الفجر – المصري اليوم)، وثلاث صحف قومية وهي (الأهرام – روز اليوسف – مجلة أكتوبر) ، وصحيفة حزبية واحدة وهي العربي الناصري، وقد تم إجراء الدراسة علي 12 مفردة من المؤسسات الصحفية السابق ذكرها، تتنوع ما بين المحررين ورؤساء ومديري التحرير.

وحرصت الباحثة علي أن تتضمن عينة الدراسة بعض المفردات التي لم تأخذ حقها في البحوث الأكاديمية من قبل كمجلة أكتوبر التي تعد مدرسة صحفية عريقة والتي يجب وضعها تحت المنظار العلمي من وقت لأخر، بالإضافة إلي أهمية دراسة الظواهر الصحفية الجديدة وحديثة العهد كجريدة الصباح.

نتائج الدراسة

أجرت الباحثة دراستها الحالية علي 12 مفردة في المؤسسات الصحفية المصرية علي اختلاف أنماط ملكيتها، في محاولة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها والتي شملت، الكشف عن الأسباب التي تكمن وراء انخفاض قارئية الصحف المصرية بإختلاف أنماط ملكيتها، رصد الأسباب الحقيقية لمدي استعانة المؤسسات الصحفية المصرية أو عدم استعانتها بالمؤسسات الأكاديمية لدراسة ظاهرة انخفاض

قارئية الصحف وتوزيعها، رصد واقع الاستفادة الفعلية من بحوث القارئية التي تقوم بها كليات ومعاهد الإعلام بمصر والوطن العربي، التعرف علي مدي اهتمام المؤسسات الصحفية المصرية باستطلاع آراء القراء للتعرف علي احتياجاتهم الجديدة من المضامين الصحفية، الكشف عن مدي نجاح المؤسسات الصحفية المصرية محل الدراسة في تلبية احتياجات قرائها، التعرف علي مدي استجابة المؤسسات الصحفية المصرية محل الدراسة لإضافة محتوي صحفي جديد بناء علي استطلاع آراء القراء.

وتقوم الباحثة بعرض نتائج دراستها وفقا للمحاور التالية:

أسباب انخفاض قارئية وتوزيع الصحف المصرية

أكدت نتائج الدراسة أن هناك عدة أسباب تقف وراء انخفاض قارئية وتوزيع الصحف المصرية، ووفقا لنتائج المقابلة المتعمقة التي أجرتها الباحثة مع عينة الدراسة، **تشمل هذه الأسباب ما يلي:**

1. مشكلة التوزيع صارت مشكلة عالمية مرتبطة بمشكلات أخرى اكبر منها ما يتعلق بتقلص الفترات الزمنية المخصصة للقراءة مقابل زيادة تلك الفترات الزمنية لمنصات التواصل الاجتماعي ، ومنها ما يتعلق بمشكلات إنتاجية في صناعة الصحافة وغيرها .
2. في مصر يتضح الأمر الآن بارتباطه بمشهد إعلامي مرتبك على خلفية ثورة 25 يناير 2011 وما تبعها من أزمة ثقة واسعة فيما تنقله وسائل الإعلام خاصة الصحف.
3. طغت الفضائيات وسيطرت على المشهد فتراجعت معدلات التوزيع.
4. زادت أعداد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي ..الفيس بوك وتويتر وانستجرام وغيرها فتراجع توزيع الصحف.
5. طغت المشكلات الاقتصادية فلم تعد القلة القارئة حريصة على شراء الصحيفة واكتفت بما تبثه الوسائل الأخرى.[48]
6. كما لا تدار الصحف المصرية بشكل علمي،ولا تنظر للمتلقي باعتباره سيد القرار ويجب أن يجد في الصحيفة احتياجاته المعرفية،ولذلك سنجد أن معيار

الشراء لدي الناس ظل لفترة طويلة هو الصحيفة التي يمكن استخدام اوراقها بعد القراءة بشكل مفيد،ويمثل عنصر غياب المهنية والمصداقية بشكل عام سببا ثانيا لعزوف القراء وقلة التوزيع، بالإضافة إلي عدم النظر الي المتغيرات التي جعلت من البث المباشر للاحداث والتغطية اللحظية للمواقع الاخبارية الالكترونية وبروز مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة يناير كناقل رئيسي للاخبار[49]،جعلت من كل هذا مقصدا اساسيا للجمهور الذي تعاطي مع التطور في حين ظلت الصحف علي جمودها القديم والكلاسيكيات التي تجاوزتها المهنة بمراحل،ولم تكلف نفسها عناء تطوير المادة التحريرية لتناسب هذه المتغيرات وكان طبيعيا مع كل هذا ان يتهاوي توزيعها ولا يناسب حتي الزيادة الحادثة سنويا في عدد السكان او اتجاه شرائح جديدة لمتابعة ما تقدمه وسائل الاعلام المختلفة في ظل واقع سياسي فرض نفسه علي الجميع دون استئذان[50].

7. الصحف الورقية في العالم كله تعاني مشكلات كبيرة في التوزيع بسبب انتشار المواقع الاخبارية الاليكترونية التي تغطي الأحداث لحظة بلحظة، وتسبق الجرائد اليومية التي تقدم للقارئ الأخبار بعد أن يكون قد قرأها على الموقع الاليكتروني بيوم على الأقل، فضلاً عن انتشار خدمة الأخبار على شبكات التليفون المحمول، التي جعلت الأخبار السياسية والرياضية وغيرها متاحة أيضاً للقارئ لحظة بلحظة.[51]
8. وتعد برامج التوك شو هي الأخرى منافسا قوياً للصحف الورقية ، حيث تقدم استعراضاً للأخبار مع تحليلات لها بالصوت والصورة من واقع الحدث، واستضافة خبراء على الهواء مباشرة يحللون الأحداث ويقدمون خلفيات كبيرة عنها، كل تلك الأسباب أدت إلى تراجع توزيع الصحف اليومية، وضربت المجلات الأسبوعية في مقتل، مما أدى إلى إغلاق عدد كبير منها في كثير من دول العالم، أو تحولها إلى مواقع على شبكة الانترنت.
9. ويزيد الأمور سوءا في مصر، تراجع مستوى المادة الصحفية وانخفاض قدر المصداقية فيما تقدمه الصحف بالنسبة للقارئ المصري الذي اعتاد أن يطلق على الشائعات والأكاذيب "كلام جرائد".[52]

10. انشغال الصحافة بالسياسة أكثر من النواحي المهنية والصحفية، مما أثر بشكل كبير على جودة المنتج النهائي.[53]
11. الازمة الاقتصادية التي أدت الى عزوف اجباري من فئات من المصريين عن شراء الصحف، بالإضافة إلي نسبة الأمية المرتفعة.[54]

مدي استعانة المؤسسات الصحفية المصرية بالجهات الأكاديمية لدراسة مشكلة التوزيع والقارئية

تفاوتت إجابات مفردات الدراسة وفقا لمدي استعانة مؤسساتهم من عدمه ببعض الجهات الأكاديمية لدراسة مشكلة القارئية والتوزيع، حيث أجرت مؤسسة الأهرام من خلال معهد الأهرام الإقليمي للصحافة دورات مشتركة مع كلية الإعلام جامعة القاهرة، ولكن هذا التعاون لم يتبلور أو يترجم في شكل دراسات علمية جادة حتي الآن.

أما بالنسبة لمجلة أكتوبر، فقد لجا بالفعل رئيس مجلس إدارة دار المعارف السابق "إسماعيل منتصر"، خلال فترة رئاسته لتحرير مجلة أكتوبر التابعة للدار بالاستعانة ببيت خبرة صحفية هولندي للوقوف على أسباب تراجع التوزيع، ووضع خطة لتطوير المجلة، وقدم البيت الهولندي بعض الملاحظات السلبية تتعلق بالدعاية الفجة من جانب المجلة القومية للحاكم والحكومة، مما أفقدها مصداقيتها لدى القارئ، فضلا عن طبيعة الموضوعات المستهلكة التي تناقشها، ورداءة الورق والطباعة، وسوء مستوى الأغلفة، وتقليدية التناول الصحفي.

وعلي الجانب الأخر، أكدت مفردات الدراسة أن غالبية الصحف لا تلجأ للجهات الأكاديمية، واذا حدث لا تطبق التوصيات، واذا طبقت لا تداوم علي النهج الموصي بها وتعود لما كانت عليه بعد فترة قصيرة[55].

وفي نفس السياق، يري البعض أن المؤسسات الصحفية المصرية لا تهتم بدراسة الظواهر، فأغلبها يبحث عن الربح ، وليس لديهم أية خطط لتطوير مواردها البشرية.[56]

مدي الاستفادة الفعلية من بحوث القارئية

تؤكد نتائج الدراسة الحالية أنه في حالة تنفيذ أي دراسة اكاديمية خاصة بمشكلة القارئية والتوزيع ، فإن الاستفادة تكون محدودة، حيث تقف حدود هذه البحوث عند مجرد التشخيص أو طرح التصورات التي تستند في جانب منها لما يتطوع بقوله المبحوثون لإراحة الباحثين وتلك آفة معروفة في البحوث الميدانية ، إضافة لعدم تماس هذه البحوث مع المؤسسات الصحفية بعمق ، وبالتالي تقليص فرصة الافادة المتبادلة بين الجانبين، "كأن المؤسسات الصحفية تقول هذه دراساتهم النظرية .. ولنا واقعنا العملي المغاير"[57]، ومن هنا اتسعت الهوة وسادت حالة من عدم اليقين تحول دون مجرد التفكير في الاستفادة من هذه الدراسات ونتائجها.

وتشير نتائج الدراسة الحالية أيضا إلي أن الاستفادة من بحوث القارئية التي تقوم بها كليات ومعاهد الإعلام بمصر والوطن العربي ، محدود للغاية بسبب الفجوة الكبيرة بين النظرية والتطبيق، وعدم اهتمام القائمين على هذه الصحف باستطلاعات الرأي أو الأبحاث العلمية، خاصة وأنه يتم تعيينهم من قبل الدولة وليس بالكفاءة أو الانتخاب، ولذلك يكون كل تركيزهم على إرضاء من عينهم، ونذكر هنا جملة قالها أحد رؤساء تحرير مجلة اكتوبر ايام الرئيس "المخلوع" حسني مبارك، معلقاً على انخفاض أرقام توزيع المجلة بشكل غير مسبوق، حيث قال:" **أنا يهمني المجلة تطبع نسختين بس..واحدة للريس..وواحدة للهانم" ويقصد هنا السيدة سوزان مبارك**".[58]

ويري البعض أن هذه الدراسات تعد بمثابة بوصلة ودليل ومصدر مهم لخطط المؤسسات الباحثة عن النجاح، حيث تعد البحوث هى اولى طرق التعرف على المشكلة.[59]

ويرجع البعض عدم الاستفادة من هذه الدراسات لأنها عادة ما تكون غير دقيقة نظراً لأن من يقومون بها من الباحثين ليس لديهم خبرات مهنية ولم يتواجدوا فى بيئة العمل الحقيقية، كما أن الصحفيين لا يثقون بشكل كبير فى الباحثين والأكاديميين[60]، نظرا لغياب الارتباط العضوي بين الجانب الاكاديمي والجانب المهني.[61]

مدي الاهتمام باستطلاع آراء القراء

لا نستطيع القياس على الحالة المرتبكة الراهنة منذ يناير 2011 ولكن اجمالا يمكن القول أن الجهود في هذا الشأن محدودة وغير علمية وغير منظمة ، وفي الغالب جهود فردية أشبه باجتهادات محرر صفحة أو ملحق يحاول التواصل على طريقته مع جمهوره ، عبر ترك البريد الإلكتروني للصفحة أو الملحق لتلقي المقترحات، أو الضغط على المؤسسة لإتاحة ذلك عبر رابط بالموقع الالكتروني للمؤسسة ، فيما تقوم الأجيال الجديدة بتدشين صفحات ترويجية أو تفاعلية على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك لمتابعة ردود أفعال القراء والتعرف على ما يحتاجونه من مضمون في الصفحات التي يشرف عليها أو يحررها هؤلاء الشباب من الأجيال الجديدة.[62]

ويري الأستاذ محمد رفعت مدير تحرير مجلة أكتوبر الصادرة عن دار المعارف ، أنه لا يوجد اهتمام على الإطلاق بآراء القراء في ابواب أو موضوعات المجلة، ويذكر أن المرة الوحيدة التي حدث ذلك، كانت ايام رئاسة الأستاذ صلاح منتصر لتحرير مجلة أكتوبر في اوائل التسعينيات من القرن الماضي، حيث تم تكليف مجموعة من المحررين الشباب باستطلاع آراء القراء في المجلة بمناسبة مرور 15 سنة على صدورها، وهو الأمر الذي لم يتكرر مرة أخرى سواء بالاستعانة بمحرري المجلة لإجراء هذا الاستطلاع، أو بالاستعانة بأحد المراكز العلمية أو الجامعية المتخصصة.

وتري بعض مفردات العينة أن هذا الاهتمام قليل نسبيا لكنه يتم بشكل كبير جدا في الاصدار الالكتروني لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية، وبالتالي تظل طرق التواصل مقتصرة على رد الفعل تجاه ما ينشر سواء من خلال بريد القراء أو التعليقات على الموقع الإليكتروني.

ومن هنا يمكن القول أن المؤسسات الصحفية المصرية لم تنجح بشكل كبير في تلبية احتياجات قرائها، فعلي سبيل المثال بعد ترك مؤسس مجلة اكتوبر الكاتب الراحل أنيس منصور لرئاسة تحرير المجلة، بدا مستواها في التراجع، وإن كانت قد حافظت على شريحة مهمة من قرائها طوال فترة تولي الاستاذ صلاح منتصر لرئاسة

التحرير، ثم بدأ التراجع الشديد في التوزيع مع تولي الاستاذ رجب البنا لرئاسة مجلس ادارة دار المعارف ومجلة اكتوبر، واستمر حتى الآن، بسبب ضياع الصبغة الصحفية التي كانت تميز المجلة منذ البداية، وضياع هويتها، وعدم وجود سياسة تحريرية واضحة لها، ففقدت القارئ المثقف ، وخاصة مع اختفاء كتابها المميزين ، سواء بالوفاة مثل د.حسين مؤنس، ود.عبدالعظيم رمضان، ومحمد جلال كشك وفرج فودة ومحمد سعيد العشماوي وفايز حلاوة، أو بالتوقف عن الكتابة لأسباب مختلفة.

و تقوم سياسات بعض الصحف الأخري على أن ما يقدم هو احتياجات القراء وذلك استناداً على الخبرات الشخصية لصانعى الصحيفة فقط.[63]

وتجتهد بعض الصحف الأخري في تلبية احتياجات جمهورها من خلال التوازن بين الجانب الأيديولوجي والجانب المهني.[64]

وعلي الجانب الأخر ، تشير نتائج الدراسة إلي ان بعض صحف عينة الدراسة قد اهتمت بإضافة بعض الأنماط الصحفية الجديدة بناء علي استطلاع آراء القراء ، ومن ذلك ما يتعلق باضافة باب أشبه بالمطبخ الصحفي يتعلم فيه القراء الكتابة الصحفية عن بعد ومن يجيد منهم يدخل عالم الاحتراف،وآخر لدعم فن الكاريكاتير.[65]

وتشير نتائج الدراسة إلي أن جريد الصباح اهتمت بإضافة أبواب جديدة متعلقة بالأخبار الشخصية السياسية، وصفحتين للتقارير العامة وأخري للوزارات، بالإضافة إلي صفحة جديدة للترفيه، كما اهتمت صحيفة المصري اليوم بإضافة بعض الأبواب المتخصصة.

استخلاصات بحثية

خرجت هذه الدراسة بالعديد من النتائج المثيرة للجدل البحثي والتي تضع البحوث الأكاديمية في مواجهة لا تنتهي مع المؤسسات الصحفية المصرية، خاصة فيما يتعلق بجدوي هذه الأبحاث وأهمية تنفيذها من عدمه، **ويمكن الوقوف على أهم الدلالات والاستخلاصات البحثية لهذه الدراسة من خلال الأطروحات التالية:**

أولا: الصحف القومية نتيجة لتبعيتها للنظام الحاكم قبل الثورة وسيطرته علي تعيين رؤساء التحرير والإدارة عبر مجلس الشورى أصابها في البداية ترهل عجز عن متابعة الحدث ثم تفسخ وصراع ما بين الصحفيين خاصة الشباب ورؤساء التحرير في توجه السياسة التحريرية، ووصل الأمر في جريدة الأهرام علي سبيل المثال الي عزل اسامة سرايا رئيس التحرير في مكتبه وتولي مدير التحرير إدارة الجريدة، كل هذا انعكس علي المنتج النهائي بالسلب ، رغم محاولات الصحيفة استعادة موقعها في الفترة الحالية ولكن دون جدوي .

ثانيا: الصحف الحزبية والخاصة لم تكن أفضل حالا، حيث سقطت في فخ المبالغة الشديدة، و نجحت فترة في رفع التوزيع، ثم مالبث ان هبط هبوطا شديدا، ونتيجة لأنه لا توجد احزاب حقيقية وإنما مجموعة من المنتفعين والمرتزقين سياسيا فقد كان حالهم الترقب والانتظار لتعظيم المكاسب وتقليل الخسائر وانعكس هذا بالطبع علي الصحف.

ثالثا: الصحف المصرية لا تؤمن بأهمية استطلاعات الرأي بأساليبه العلمية المحددة والمتعارف عليها، وإنما تكتفي فقط بطريقة الفعل ورد الفعل والتعامل المباشر مع الجمهور، حيث تتكون في النهاية صورة تقريبية عن اهتماماته، قد لا تعكس الصورة الحقيقية، ويرجع ذلك – في رأيي- إلي عدم إيمان هذه المؤسسات بأهمية البحث العلمي.

رابعا: تعلل بعض المؤسسات الصحفية المصرية عدم اتباعها الأساليب العلمية لقياس معدل قارئية صحفها إلي تحيز بعض النتائج الخاصة بهذه الدراسات، بالإضافة إلي التكلفة المادية المرتفعة لهذه النوعية من البحوث.

خامسا: تضع المؤسسات الصحفية المصرية قرائها في مرتبة متأخرة من حيث الاهتمام باحتياجاتهم وتطلعاتهم، وتكتفي باتباع طرق بسيطة وغير علمية في التعرف علي رغباتهم القرائية الجديدة، وذلك من خلال الاجتهادات الشخصية لبعض المحررين عبر حساباتهم الخاصة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

سادسا: هناك فجوة واضحة بين الجانب المهني والجانب الأكاديمي، نتج عنها "كفر" واضح بعدم أهمية البحث العلمي، واعتباره مكون هامشي في دراسة الظواهر الصحفية، وغياب تداول المعلومات الدقيقة عن الظواهر الصحفية.

سابعا: تقترح الباحثة قيام المؤسسات الصحفية المصرية بعرض مقترحاتها لإجراء بعض الدراسات الأكاديمية المتعلقة بقارئية وتوزيع صحفها، حتي لا يتم إجراء الدراسات العلمية ووضع نتائجها علي أرفف المكتبات والمراكز البحثية المختلفة.

ثامنا: توصي الباحثة بضرورة ألا توجه دراسات وبحوث القارئية إلي المضمون الحالي المقدم في الصحف، بل إلي المضامين المتوقعة بناء علي استطلاع آراء القراء.

الهوامش والمراجع:

[1] Lacy, S., & Sohn, A. B. (1990). Correlations of Newspaper Content with Circulation in the
Suburbs: A comparative case study. Journalism Quarterly, 67(4), 785-943.

[2] سليمة زيدان ، العوامل المؤثرة علي قارئية الصحف الليبية لدي الشباب الجامعي، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2009) ، ص: 47

[3] طارق الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام، (دار المعرفة الجامعية ، 2008)

[4] محمود خليل: (1989) "انقرائية الخبر الصحفي اللغوية: بالتطبيق علي الخبر في جرائد الأهرام والأخبار والجمهورية خلال عام 1987"، رسالة ماجيستير غير منشورة،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام)، ص.ص: 47- 61

[5] محمد عبد الحميد (1989) : "الاتجاهات الأساسية في بحوث قراءة الصحف"،(المجلة العلمية لكلية الاعلام ، العدد الأول) ، ص.ص : 72-81

[6] Richard Somerville, Demographic Research on Newspaper Readership, Readership Institute, Media Management Center, Northwestern University, Fall 2001.

[7] Karin Raeymaeckers , Newspaper Editors in search of Young Readers :Content & Layout strategies to win new readers , Journalism Studies , Vol,5 , No.2, 2004

[8] Bentley, Clyde, Howard,(2004) " Make my Day: Ritual, Dependency & The habit newspaper reading", Dissertation Abstract International, vol.61, No.7, P: 2502

[9] Karin Raeymaeckers , Newspaper Editors in search of Young Readers :Content & Layout strategies to win new readers , Journalism Studies , Vol,5 , No.2, 2004 ,P.P: 221-232

[10] Regina Glaspie, What Makes a Newspaper Ready to Innovate?, Readership Institute , July 2004 (Available at : www.readership.org)

[11] Liz Watts, Message to Editors : Readers want solid news, Newspaper Research Journal , Vol,23 , No.1, 2002 , P.P: 2-9

[12] The National Readership Studies Council, (2002) "National Readership Studies" Available at: www.hinduonnet.com

[13] سعيد الغريب: (2000) "أثر العوامل الديموجرافية في التفضيلات الإخراجية للقراء : دراسة مسحية علي قراء الصحف المستقلة" ،(المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الأول) ، ص.ص : 127-165

[14] Ewart,J: Journalists ,Readership and Writing , Australian Studies in Journalism , vol.6 , 1997 , P.P:83-103

[15] أمل السيد : (1996) " تعامل الجمهور مع الصحف في الريف المصري : دراسة ميدانية" ، (رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام)

[16] McCombs , Maxwell E., Predicting newspaper readership from content characteristics, paper presented at the annual meeting of association for education in Journalism & Mass Communication , August 1987 .

[17] Lain, Laurence B., " Steps toward a comprehensive model of newspaper readership, Journalism Quarterly , vol.63, 1986, P.P : 69-74

[18] عبدالجواد سعيد محمد ربيع: (2006) "استخدامات الشباب الجامعى للصحف المحلية والاشباعات المتحققة منها :دراسة تحليلية ميدانية "،(المجلة المصرية لبحوث الرأى العام – المجلد السابع – العدد الأول - جامعة القاهرة - كلية الاعلام) ، ص.ص 41- 138

[19] Newspaper Association of American Foundation, (2006) "Lifelong reader: The role of youth content, Available online at : www.prenwswire.com

[20] محمود خليل: (2004) تأثير اتجاه الشباب الجامعي نحو الصحف المصرية علي درجة قارئيتها ،(المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الأول) ، ص.ص : 91-131

[21] Cathy J. Cobb , Patterns of newspaper readership among teenagers , Communication Research , Vol.13,No.2, April 1986 , P.299 (Main source : Dr.Mahmoud Khalil (2004) .

[22] Mary Nesbitt , The Effects of childhood exposure to newspapers on adult readership , Readership Institute , December 2004 (Available at : www.readership.org)

[23] Raeymaeckers Karin, (2004), "Newspaper editor in search of young readers – Content & Layout strategies to win new readers", Journalism Studies , vol 5, No.2, P.P: 221-232

[24] لمياء البحيري: (2002) ، تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف ،(المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الأول) ، ص.ص : 43-125

[25] محمد شعبان وهدان: (2002) ، عادات وانماط قراءة الصحف المصرية اليومية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر، (مجلة البحوث الإعلامية ،جامعة الأزهر ،كلية اللغة العربية ،قسم الصحافة والاعلام . العدد 18)، ص. ص: 3-41

[26] Raeymaeckers Karin, (2002), "Young people & patterns of time consumption in relation to print media", European Journal of Communication, vol 17, No.3, P.P : 369- 383

[27] Amiel T.sharon , Racial differences in newspaper readership, Response Analysis corporation & The Educational Testing Source of Princeton, New Jersey , 2001

[28] Schlagheck Carol, (1998),"Newspaper reading choices by college students", Newspaper Research Journal, vol. 19 , No. 2, P.P: 74- 87

[29] Masullo Gina , M, (1997), Newspaper Readership: A study of Motivation, AEJMC, Conference paper, Available online at: www.list.edu

[30] عواطف عبد الرحمن، ليلي عبد المجيد ، نجوي كامل: (1996) " المرأة المصرية والإعلام في الريف والحضر : دراسة تحليلية ميدانية"، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) .

[31] Fredin E.S ,Newspaper readership among college students in the information age : The influence of Telecommunication Technology , Journal of association for communication administration , No.2 , May 1994 , P.P: 95-103

[32] Walgren Cobb, (1990), Why teenagers don't read all about it, Journalism Quarterly , vol. 67, No. 2, P.P: 340- 347

[33] شيرين علي موسي: (2006) ، قارئية الصحافة المصرية الخاصة، رسالة ماجيستير غير منشورة، (جامعة حلوان : كلية الآداب – قسم الإعلام)

[34] أحمد أحمد محمد زارع: (2003)، قارئية الصفحات المتخصصة فى الصحف اليومية الفلسطينية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة، (مجلة البحوث الإعلامية ،جامعة الأزهر ،كلية اللغة العربية ،قسم الصحافة والاعلام ،العدد 20)

[35] رابحة فرج عبد العزيز منصور: (2003) ،"استخدامات الجمهور للصحافة الحزبية والإشباعات المتحققة منها :دراسة ميدانية على عينة من قراء صحف مايو والوفد والاحرار والأهالى" ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(كلية الأداب قسم الاعلام جامعة حلوان).

[36] Marry Nesbitt, (2003), The Newspaper Experience", Available online at: www.readership.org

[37] أمل السيد: (2002) ، "قارئية الصحف المصرية المتخصصة : دراسة تحليلية ميدانية" ، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة – كلية الإعلام).

[38] Schonback Lau F. Edmund, McLeod Jack M & Scheufele Dietrean A.,(1999) " Social demographic determinate of local newspaper reading in USA & Germany, European Journal of Communication, vol. 14, No. 2, P.P: 225- 239

[39] مرفت محمد كامل الطرابيشى: (1998)، "دوافع قراءة الصحف المصرية المستقلة" ، (مجلة البحوث الاعلامية ،جامعة الأزهر ،كلية اللغة العربية ،قسم الصحافة والاعلام ،العدد التاسع).

[40] عبد الصبور فاضل: (1997) ، "قارئية الصحف الدبنية في مصر" ، (مجلة البحوث الإعلامية : العدد 6 ، جامعة الأزهر : كلية اللغة العربية)

[41] كرم شلبي: (1993) ، "الصحف الدولية في مصر : دراسة لاتجاهات القراء وأساليب التعرض" ، (مجلة البحوث الإعلامية : العدد الأول ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية) .

[42] أحمد عزت عبد الحميد شرارة: (1990) ، "المعالجة الصحفية للشئون الدينية في الصحافة المصرية : دراسة تحليلية للمضمون والقائم بالاتصال والقراء "،(رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام) .

[43] Payne Gregg A. & others, (1988), Uses & Gratifications Motives as indicator of magazine readership, Journalism Quarterly, vol. 65, No. 4, P.P: 909- 913

[44] يحيي أبوبكر وأخرون: (1987) "الصحافة المحلية في مصر: دراسة في القارئية والمقروئية" ، (القاهرة : المكتب الدولي لاستشارات المعلومات والإعلام)

[45] Geraled C.Stan: No Rest –in-Peace for Readers after PM's Demise, Newspaper Research Journal , Vol.8,No.1 ,1986 ,P.P:13.20

[46] Thorson, Esther., Meyer, Hans., Denton, Frank. and Smith, Jim. "Prediction of Print and Online Newspaper Readership From Indices of News Quality" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 21, 2008

[47] شيرين علي موسي، قارئية الصحف الخاصة في مصر، مرجع سابق، ص: 72

[48] مقابلة شخصية مع د/ سمير محمود، مدير تحرير الأهرام، أجريت عبر موقع الفيس بوك بتاريخ 21 مارس 2014

[49] مقابلة شخصية مع الأستاذ / أحمد يونس المحرر بجريدة الصباح بتاريخ 20 مارس 2014
[50] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ عبد الجواد أبو كب، رئيس تحرير بوابة روزاليوسف الإلكترونية، بتاريخ 5 أبريل 2014
[51] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ محمد كامل مسئول الملف التعليم العالي بصحيفة المصري اليوم، بتاريخ 19 مارس 2014
[52] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ محمد رفعت، مدير تحرير مجلة أكتوبر، بتاريخ 25 مارس 2014
[53] مقابلة شخصية مع الأستاذة/ منال لاشين رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة الفجر الأسبوعية بتاريخ 3 أبريل 2014
[54] مقابلة شخصية مع الأستاذ/ علاء حمودة مدير تحرير جريدة العربي الناصري بتاريخ 22 مارس 2014
[55] عبد الجواد أبو كب ، رئيس تحرير بوابة روز اليوسف الإلكترونية
[56] أحمد يونس، المحرر الصحفي بصحيفة الصباح الخاصة
[57] د/ سمير محمود، مدير تحرير الأهرام
[58] محمد رفعت، مدير تحرير مجلة أكتوبر
[59] أحمد يونس ، جريدة الصباح
[60] منال لاشين، جريدة الفجر
[61] علاء حمودة، جريدة العربي الناصري
[62] سمير محمود، الأهرام
[63] منال لاشين، رئيس التحرير التنفيذي لجريدة الفجر الأسبوعية
[64] علاء حمودة، جريدة العربي الناصري
[65] عبد الجواد أبوكب، رئيس تحرير بواية روزاليوسف الإلكترونية